

لسان العرب

(بصر) ابن الأثير في أسماء □ تعالى البصير هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعت المبدصرات الليث البصر العيون إلا أنه مذكور وقيل البصر حاسة الرؤية ابن سيده البصر حس العين والجمع أبحار ببحر به بصرا وبصار وبصار وبصارة وأبصره وتبصره ونظر إليه هل يبصره قال سيويه بصرا صار مبصرا وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه وحكاه اللحياني بصرا به بكسر الصاد أي أبصره وأبصرته الشيء رأيت وبصره نظر معه إلى شيء أي هما يبصره قبل صاحبه وبصره أيضا أبصره قال سوككين بن نصر البجلي فببت على رجلي وبات مكانه أراقب ردي في تارة وأبصره الجوهر بصرتة إذا أشرفت تنظر إليه من بعيد وتبصر القوم أبصر بعضهم بعضا ورجل بصير مبصر خلاف الضير فعيل بمعنى فاعل وجمعه بصراء وحكى اللحياني إنه لبصير بالعينين والبصار مصدر كالبحر والفعل بصرا يبصر ويقال بصرتة وتبصرت الشيء شديده رماقتة وفي التنزيل العزيز لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قال أبو إسحق أعلم □ أنه يدر الأبحار وفي هذا الإجماع دليل أن خلقه لا يدركون الأبصار أي لا يعرفون كيف حقيقة البصر وما الشيء الذي به صار الإنسان يبصر من عينيه دون أن يبصر من غيرهما من سائر أعضائه فأعلم أن خلقه لا يدرك المخلوقون كذمه ولا يحيطون بعلمه فكيف به تعالى والأبصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير فأما ما جاء من الأخبار في الرؤية وصح عن رسول □ A فغير مدفوع وليس في هذه الآية دليل على دفعها لأن معنى هذه الآية إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث وقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك ومن عمي فعلايتها ضرر ذلك لأن □ D غني عن خلقه ابن الأعرابي أبصر الرجل إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان وأنشد قحطان تضر ب رأس كل متوجه وعلى بصائرهما وإن لم تبصر قال بصائرهما إسلامها وإن لم تبصر في كفرها ابن سيده أراه لهما أي نظرا بتحديد شديد قال فيما أن يكون على طرح الزائد وإما أن يكون على النسب والآخر مذهب يعقوب ولقي منه لهما بصرا أي أمرا واضحا قال ومخرج بصير من مخرج قولهم رجل تامر ولا بين أي

ذو لبن وتمر فمعنى باصر ذو بَصَرَ وهو من أَبَصَرَ مثل مَوْتُ مَائِتٌ من أَمَتٌ أَي
 أَرَيْتُهُ أَمْرًا شديداً يُبْصِرُهُ وقال الليث رأى فلان لَمَحًا باصِراً أَي أَمْرًا
 مفروغاً منه قال الأزهري والقول هو الأَوَّل وقوله D فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً
 قال الزجاج معناه واضحة قال ويجوز مُبْصِرَةً أَي مُتَبَدِّئِينَ ذَنَّةً تُبْصِرُهُ وتُرى
 وقوله تعالى وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبْصِرَةً قال الفراء جعل الفعل لها ومعنى
 مُبْصِرَةً مضيئة كما قال عز من قائل والنهارَ مُبْصِراً أَي مضيئاً وقال أبو إسحق
 معنى مُبْصِرَةً تُبْصِرُهُم أَي تُبَدِّئُهُمْ لَهْمُ وَمِنْ قَرَأَ مُبْصِرَةً فالمعنى بَيِّنَةً
 وَمِنْ قَرَأَ مُبْصِرَةً فالمعنى متبينة فَظَلَمُوا بِهَا أَي ظلموا بتكذيبها وقال الأَخفش
 مُبْصِرَةً أَي مُبْصِراً بها قال الأزهري والقول ما قال الفراء أَرَادَ آتِينَا ثمودَ
 الناقةَ آيةَ مُبْصِرَةً أَي مضيئةَ الجوهري المُبْصِرَةُ المضيئة ومنه قوله تعالى فلما
 جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً قال الأَخفش إِنَّهَا تُبْصِرُهُمْ أَي تجعلهم مُبْصِراً
 والمُبْصِرَةُ بالفتح الحُجَّةُ والبَصِيرَةُ الحجةُ والاستبصار في الشيء وبَصَرَ
 الجِرْوُ تبصيراً فتح عينيه ولقيه بَصَراً أَي حين تباصرت الأَعْيَانُ ورأى بعضها بعضاً
 وقيل هو في أَوَّلِ الظلام إِذَا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ
 طرفاً وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بَصْرَةً من لَدِينِ يَرِيدُ
 أَثْرًا قليلاً يُبْصِرُهُ الناظرُ إليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاةَ البَصَرِ حتى لو
 أَنِ نَسَانَا رَمَى بِذَبْلَةٍ أَبصرها قيل هي صلاة المغرب وقيل الفجر لأنهما تَوَدَّيَانِ
 وقد اختلط الظلام بالضياء والبَصَرُ ههنا بمعنى الإِبصار يقال بَصَرَ به بَصَراً وفي
 الحديث بصر عيني وسمع أُذني وقد اختلف في ضبطه فروي بَصْرٌ وَسَمِعَ وبَصَرٌ وَسَمِعٌ
 على أَنهما اسمان والبَصَرُ نَفَازٌ في القلب وبَصَرُ القلبِ نَظَرُهُ وخاطره
 والبَصِيرَةُ عَقِيدَةُ القلب قال الليث البَصِيرَةُ اسم لما اعتقد في القلب من الدين
 وتحقيق الأمر وقيل البَصِيرَةُ الفطنة تقول العرب أَعْمَى بِصَائِرِهِ أَي فِطْنَتِهِ عن ابن
 الأَعرابي وفي حديث ابن عباس أَن معاوية لما قال لهم يا بني هاشم تُصَابُونَ فِي أَبْصَارِكُمْ
 قالوا له وَأَنْتُمْ يَا بَنِي أُمِّيةَ تُصَابُونَ فِي بَصَائِرِكُمْ وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ أَي عَلَى
 عَمْدٍ وعلى غير بَصِيرَةٍ أَي على غير يقين وفي حديث عثمان ولتَخْتَلِفُنَّ عَلَى
 بَصِيرَةٍ أَي على معرفة من أَمْرِكُمْ وَيَقِينُ وفي حديث أُمِّ سلمة أَلَيْسَ الطَّرِيقُ يَجْمَعُ
 التَّاجِرَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالمُسْتَبْصِرَ وَالمَجْبُورَ أَي المُسْتَبْدِينَ للشيء يعني
 أَنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم أَرَادَتْ أَنْ تَلْكَ الرِّفْقَةَ قَدْ جَمَعَتْ الأَخْيَارَ وَالأَشْرَارَ
 وَإِنَّهُ لَذُو بَصَرٍ وَبصيرة في العبادة عن اللحياني وَإِنَّهُ لَبَصِيرٌ بالأشياء أَي عالم
 بها عنه أَيضاً ويقال للفراسةِ الصادقةِ فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيرَةٍ والبصيرة العبدرةُ

يقال أَمَّا لَكَ بَصِيرَةٌ فِي هَذَا؟ أَيْ عَيْرَةٌ تُعْتَبَرُ بِهَا وَأَنْشُدُ فِي الذِّهَابِ
الأَوْسَلِيَّ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ أَيْ عَيْرٌ وَالْبَصَائِرُ الْعِلْمُ وَبَصُرْتُ بِالشَّيْءِ
عَلِمْتُهُ قَالَ D بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَدْصُرُوا بِهِ وَالْبَصِيرُ الْعَالِمُ وَقَدْ بَصُرَ بِصَارَةً
والتَّيْبِصُرُ التَّأْمُّلُ وَالتَّعْرُفُ وَالتَّيْبِصِيرُ التَّعْرِيفُ وَالْإِيضَاحُ وَرَجُلٌ بَصِيرٌ
بِالْعِلْمِ عَالِمٌ بِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَصُرَ الْبَصِيرُ وَكَانَ أَعْمَى قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ يُرِيدُ بِهِ الْمُؤْمِنَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَصُرَ الْبَصِيرُ
(* قَوْلُهُ « إِذَا بَصُرَ الْبَصِيرُ إِلَى التَّفْؤُلِ إِخْ » كَذَا بِالْأَصْلِ) إِذَا بَصُرَ الْبَصِيرُ أَيْ حَسَنٌ مِنْ لَفْظِ
الْعَمَى أَلَا تَرَى إِذَا بَصُرَ الْبَصِيرُ بِالْبَصِيرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَى؟ وَتَيْبِصُرُ فِي رَأْيِهِ
وَاسْتَيْبَصُرَ تَبَيَّنَ مَا يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَاسْتَبَصُرَ فِي أَمْرِهِ وَدِينِهِ إِذَا كَانَ ذَا بَصِيرَةٍ
وَالْبَصِيرَةُ الثَّبَاتُ فِي الدِّينِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ أَيْ اتَّوَا مَا أَتَوْهُ وَهُمْ
قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عَاقِبَتَهُمْ عَذَابُهُمْ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ عَاقِبَةُ مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ كَانَ مَا فَعَلُوا بِهِمْ عَدْلًا وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ
وَقِيلَ أَيْ كَانُوا فِي دِينِهِمْ ذَوِي بَصَائِرٍ وَقِيلَ كَانُوا مُعْجِبِينَ بِضَلَالَتِهِمْ وَبَصُرَ بِصَارَةً صَارَ ذَا
بَصِيرَةٍ وَبَصُرَهُ الْأَمْرَ تَيْبِصِيرًا وَتَيْبِصِيرَةً فَهَمَّ هُ إِيَّاهُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَدْصُرُوا بِهِ أَيْ عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ مِنَ الْبَصِيرَةِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
بَصُرْتُ أَيْ أَبْصَرْتُ قَالَ وَلِغَةِ أُخْرَى بَصُرْتُ بِهِ أَيْ بَصُرْتَهُ وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ أَيْ بَصُرْتُ
إِلَيَّْ أَيْ أَنْظَرَ إِلَيَّْ وَقِيلَ أَيْ بَصُرْتُ إِلَيَّْ أَيْ التَّفْتُ إِلَيَّْ وَالْبَصِيرَةُ الشَّاهِدُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ وَحِكْمِي أَجْعَلْ لِي بَصِيرَةً عَلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى
نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَهُ مَعْنِيَانِ إِذَا شِئْتَ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ
الشَّاهِدُ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْبَصِيرَةَ هُنَا غَيْرَهُ فَعَنَيْتَ بِهِ يَدِيهِ وَرَجْلَيْهِ وَلِسَانَهُ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ شَهِيدٌ
عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ جَعَلَهُ هُوَ الْبَصِيرَةَ كَمَا تَقُولُ
لِلرَّجُلِ أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ أَيْ عَلَيْهَا شَهِيدٌ بِعَمَلِهَا وَلَوْ
اعْتَذَرَ بِكُلِّ عَهْدٍ يَقُولُ جَوَارِحُهُ بِبَصِيرَةٍ عَلَيْهِ أَيْ شُهُودٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بِبَصِيرَةٍ بِمَا حَتَّى عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
أَلَسْنَتُهُمْ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ أَيْ وَلَوْ
أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ وَقِيلَ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ وَسُتُّورَهُ وَالْمَعْدَارُ السُّتُّورُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ
يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانُ وَالرَّجْلَانُ وَالْعَيْنَانُ وَالذِّكْرُ
وَأَنْشُدُ كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّيْبِ عَيْنَانًا بِبَصِيرَةٍ بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنظَرِهِ هُوَ
نَاطِرُهُ يُحَازِرُهُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ مِنْ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ
سَرَائِرُهُ وَقَوْلُهُ قَرَنْتُ بِحِقْوَتِهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَزُغْ عَنِ الْقَمْدِ حَتَّى

بُصَّرَتْ بِدِمَامٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قُورِيَّتٌ أَيْ لَمَّا هَمَّ هَذَا
الرَّيْشُ بِالزَّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمِيِّ بِهِ أَلْزَقَهُ بِالغِرَاءِ فَثَبِتَ وَالْبَاصِرُ الْمُلَافِقُ
بَيْنَ شِقَّتَيْنِ أَوْ خَيْرِ قَتَتَيْنِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ يَعْنِي طَلَايَ رِيْشِ السَّهْمِ
بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُّ وَالْبَصِيرَةُ مَا بَيْنَ شِقَّتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ وَالْبَصِيرُ
أَنْ تُمْضَمَّ حَاشِيَتَا أَدِيمَيْنِ يَخَاطَانِ كَمَا تَخَاطُ حَاشِيَتَا الثُّوبِ وَيُقَالُ رَأَيْتَ عَلَيْهِ بَصِيرَةً
مِنَ الْفَقْرِ أَيْ شِقَّةً مُلَافِقَةً الْجَوْهَرِيُّ وَالْبَصِيرُ أَنْ يُضَمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ
فِيخْرَزَانِ كَمَا تَخَاطُ حَاشِيَتَا الثُّوبِ فَتَوْضَعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثُّوبِ قَبْلَ أَنْ
يُكْفَفَ وَالْبَصِيرَةُ الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخَبَاءِ وَأَبْصَرَ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ
رَحْلِهِ بَصِيرَةً وَهِيَ شَقَّةٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَوْلُ تَوْبَةٍ وَأُشْرِفُ بِالْقُورِ الْيَفَاعِ
لَعَلَّ نَدِيَّ أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ يَعْنِي كَلْبَهَا لِأَنَّ
الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الْعْيُونِ بَصَرًا وَالْبُصْرُ النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنِ الصُّبْرِ وَبُصْرُ
الْكَمْأَةِ وَبَصْرُهَا حُمُرَتُهَا قَالَ وَنَفَّصَ الْكَمَاءَ فَأَبْدَى بَصْرَهُ وَبُصْرُ
السَّمَاءِ وَبُصْرُ الْأَرْضِ غِلَظُهَا وَبُصْرُ كُلِّ شَيْءٍ غِلَظُهُ وَبُصْرُهُ وَبَصْرُهُ جِلْدُهُ
حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي عَنِ الْكَسَائِي وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الْوَجْهِ وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَمَعَهُ ثُوبُ الْبُصْرِ
إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عُضَابٌ وَهُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُصْرُ بِالضَّمِّ الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بُصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسَمِائَةٌ عَامٌ يَرِيدُ غِلَظَهَا
وَسَمَّكَهَا وَهُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا بُصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ
ذِرَاعًا وَثُوبٌ جَيْدٌ الْبُصْرُ قَوِيٌّ وَثِيْبٌ وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ الْحَجَرُ
الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ وَقِيلَ هُوَ الْكَذِّبَانُ فَإِذَا جَاؤُوا بِالْهَاءِ قَالُوا بَصْرَةَ لَا غَيْرَ وَجَمَعَهَا
بِصَارِ التَّهْذِيبِ الْبَصْرُ الْحَجَارَةُ إِلَى الْبِيْضِ فَإِذَا جَاؤُوا بِالْهَاءِ قَالُوا الْبَصْرَةَ
الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرَةُ حَجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبِيْضِ مَا هِيَ وَبِهَا سَمِيَتِ الْبَصْرَةُ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
إِبْلًا شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِّمٍ جَوَانِيْدُهُ مِنْ بَصْرَةٍ
وَسَلَامٍ قَالَ فَإِذَا أَسْقَطَتْ مِنْهُ الْهَاءَ قَلَّتْ بِصْرُ بِالْكَسْرِ وَالشَّيْبُ حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَافِرِهَا عِنْدَ
رَشْفِ الْمَاءِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي إِذَا مَا دَعَاتُ شَيْبًا بِجَنْدِيٍّ عُنْدِيْزَةٍ مَشَافِرُهَا
فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبِاقِلٍ وَأَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِالْمِثْلَمِ حَوْضًا قَدْ تَهْدَمُ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ وَقَلَّةُ
عَهْدِ النَّاسِ بِهِ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ إِنَّ تَكُّ جِلْمُودِ بَصْرٍ لَا أَوْ بَسُّهُ أَوْ قِدُّ
عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْدُصِدِعُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرَةَ وَالْكَذِّبَانُ كِلَاهُمَا الْحَجَارَةُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِصُّلْبِيَّةٍ وَأَرْضُ فُلَانٍ بِصْرَةٌ بِضَمِّ الصَّادِ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ طَيِّبَةً وَأَرْضُ بَصْرَةَ إِذَا
كَانَتْ فِيهَا حَجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْبُصْرُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْرَاءُ
وَالْبَصْرَةُ وَالْبَصْرَةُ وَالْبَصْرَةُ أَرْضُ حَجَارَتِهَا جِصٌّ قَالَ وَبِهَا سَمِيَتِ الْبَصْرَةُ

والبَصْرَةَ أَعْمَ والبَصْرَةَ كَأَنَّهَا صِفَةٌ والنَّسَبُ إِلَى البَصْرَةَ بِبَصْرِيٍّ وَبَصْرِيٍّ
الأولى شاذة قال عذافر بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا المَالِحَ
والطَّرِيًّا وَبَصْرَةَ القَوْمِ تَبْصِيرًا أَتَو البَصْرَةَ قال ابن أَحمر أُخِيْرُ
مَنْ لاقَيْتُ أَنِّي مُبْصِرٌ وكائِنْ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا وفي
البَصْرَةَ ثلاثُ لغات بَصْرَةَ وبَصْرَةَ وبَصْرَةَ واللغة العالية البَصْرَةَ الفرَّاء
البَصْرُ والبَصْرَةَ الحجارة البراقة وقال ابن شميل البَصْرَةَ أَرْضٌ كَأَنَّهَا جَبَلٌ مِنْ
جِصٍّ وهي التي بنيت بالمِرْبَدِ وإِنما سميت البَصْرَةَ بِبَصْرَةَ بِهَا والبَصْرَتانِ
الكوفةُ والبصرةُ والبَصْرَةَ الطَّيْنِ العَلَاكُ وقال اللحياني البَصْرُ الطين العَلَاكُ
الجَيِّدُ الذي فيه حَمَى والبَصْرَةَ التُّرْسُ وقيل هو ما استطل منه وقيل هو ما
لِزِقَ بالأَرْضِ من الجسد وقيل هو قَدْرٌ فِرْسَنِ البعير منه وقيل هو ما استدل به على
الرَّمِيَّةِ ويقال هذه بَصْرَةَ من دَمٍ وهي الجَدِيَّةُ منها على الأَرْضِ
والبَصْرَةَ مقدار الدِّرْهُمِ من الدَّمِ والبَصْرَةَ الثَّأْرُ وفي الحديث فَأُمرَ
به فَبَصْرَ رَأْسَهُ أَي قُطِعَ يقال بَصْرَهُ بِسيفه إِذا قطعهُ وقيل البصيرة من الدم
ما لم يسئل وقيل هو الدُّفْعَةُ منه وقيل البَصْرَةَ دَمٌ البِكْرُ قال رَاحُوا
بِصائِرُهُمْ على أَكْتافِهِمْ وَبَصْرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَي يعنى بالبصائر
دم أَبيهم يقول تركوا دم أَبيهم خلفهم ولم يَثْأَرُوا به وطلَّيْتُهُ أَنَا وفي الصحاح
وَأَنَا طَلَّيْتُ ثَأْرِي وكان أَبو عبيدة يقول البَصْرَةَ في هذا البيت الترسُ أَوْ
الدرع وكان يرويه حملوا بصائرهم وقال ابن الأعرابي راحوا بصائرهم يعني ثَقَلْ دمائهم
على أَكْتافِهِمْ لم يَثْأَرُوا بها والبَصْرَةَ الدِّيةُ والبصائر الديات في أَوَّلِ
البيت قال أَخَذُوا الدِّيَاتِ فصارت عاراً وبصيرتي أَي ثَأْرِي قد حملته على فرسي لأُطالب به
فبيني وبينهم فرق أَبو زيد البَصْرَةَ من الدم ما كان على الأَرْضِ والجَدِيَّةُ ما لَزِقَ
بالجسد وقال الأَصمعي البَصْرَةَ شيء من الدم يستدل به على الرَّمِيَّةِ وفي حديث الخوارج
ويَنذُرُ في النَّصْلِ فلا يرى بَصْرَةَ أَي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية
ويستبينها به وقوله أَنشده أَبو حنيفة وفي اليدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها شَهْبَاءُ
تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصْرِها يجوز أَن يكون جمع البصيرة من الدم كشَعْبِيرَةٍ وشَعْبِيرِ
ونحوها ويجوز أَن يكون أَراد من بصيرتها فحذف الهاء ضرورة كما ذهب إليه بعضهم في قول
أَبِي ذؤيب أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هل تَنْظُرُ خالِدُ عِيادِي على الهَجْرانِ أَمْ هُوَ
يَأْسُ ؟ .

(*) ورد هذا الشعر في كلمة « بشر » وفيه لفظة عنادي بدلاً من عيادي ولعلَّ ما هنا
أكثر مناسبة للمعنى مما هنالك) .

ويجوز أن يكون البَصِيرُ لغةً في البَصِيرَةِ كقولك حُقُّ وِدْقٌ وبياض وبياضة
والبَصِيرَةُ الدَّرْعُ وكلُّ ما لُبِسَ جُنْدَةٌ بِصِيرَةٍ والبَصِيرَةُ التُّرْسُ وكل ما
لُبِسَ من السلاح فهو بصائر السلاح والباصِرُ قَتَبٌ صغير مستدير مثَّل به سيويه وفسره
السيرافي عن ثعلب وهي البواصر وأبو بصير الأَعْشَى على التطير وبصير اسم رجل
وبصيرى قرية بالشام صانها □ تعالى قال الشاعر ولو أُعْطِيتُ مَنْ ببلادِ بصيرى
وقد سُرِّينَ مِنْ عَرَبٍ وَعُجْمٍ وتنسب إليها السيوف البصيرية وقال يَفْلَونَ
بالقلاعِ البصيرى هَامَهُمْ .

(* في أساس البلاغة يعلون بالقلاع إلخ) .

وَأَنشد الجوهري للحصين بن الحُمامِ المُرِّي صَفائحِ بصيرى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا
ومُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوِدَ مُحْكَمًا والنسبُ إليها بصيرى قال ابن دريد
أَحْسبه دخيلًا والأباصِرُ موضع معروف وفي حديث كعب تُمْسِكُ النارَ يومَ القِيامةِ حتى تَبْرُصَ
كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ أَي تَبْرُقُ ويتلألًا ضوؤها